

# رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالخدم والعبيد | الحديث 38 |

## ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

وهذا الحديث ايضا من طريق حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس والحديث في الصحيحين. وهذا الاسناد كما لا يخفى على شرطهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:00:00](#)

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابوطلحة بيدي انطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كان بعدما تزوج ابو طلحة ام سليم ولهذا لما قوله لما قدم رسل المدينة يعني واستقر بها - [00:00:16](#)

ليس المعنى انه لم من اول قدوم المدينة لا لان النبي عليه السلام قدم المدينة وكان ابو طلحة في اول امر لم يسلم ثم اسلم بعد ذلك قصة معروفة رواها النسائي وان ام سليم رضي الله عنها - [00:00:37](#)

دعته الى الاسلام وكان آآ يرغب في الزواج بها فقالت ان تسلم فذاك مهري فاسلم رضي الله عنه وتزوجها او كان آآ مهرها الاسلام ولهذا قال ثابت ما سمعنا مهرًا يعني اكرم من مهر ام سليم رضي الله عنها - [00:00:54](#)

وبوب عليه النسائي باب التزويج على الاسلام. باب التزويج على الاسلام ولهذا يصح هذا خلافا لمن قال انه لا يصح امرأة رجل احب امرأة وهو كافر وهي مسلمة مثلا او بالعكس طلب احد من اخر الاسلام - [00:01:27](#)

فاسلم فجعل هذا مهرًا انه يصح هذا من اعظم المنافع لان الاسلام لان المهر يكون بالمنفعة ولا شك ان الاسلام هو رأس المنافع في الدنيا ومن ذلك ايضا الاسلام جعله ما تعليم القرآن تعليم شيء من الفقه ونحو ذلك من ابواب العلم. اخذ ابوطلحة بيدي - [00:01:46](#)

اه ابو طلحة زيد ابن سهل رضي الله عنه الانصاري وكان زواجه اسلامه بعد اشهر وزواجه بها انطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:02:11](#)

حسن التربية النصح لمن يكون تحت يد الانسان وان لم يكن ابنه كما فعل ابو طلحة رضي الله عنه في انس ولد ام سليم رضي الله عنها وكان ذاك يتيما لان اباه كان قد - [00:02:30](#)

خرج قتله قوم اعترضوا له في الطريق اعداء له فقال يا رسول انس غلام كيس اي فطن عاقل يقيس الامور ولا يعني لعله ايضا كما ذكر في اشتقاق الكيس انه من الكياسة والكيس - [00:02:53](#)

وضع الشيء في الكيس هو حيازته وضبطه حتى لا يتفرق فلا شك ان الكيس والعاقل يجتمع له امره وينظر ما لا يقدم عليه فاذا كان هذا وصفه الله عنه فلا شك آآ وهو في هذا السن فكيف بعد ذلك - [00:03:15](#)

فليخدم فليخدمك قال هذي الامر كما يقولون لام الامر. هذه اذا كانت من الادوى للاعلى او من اسفل الاعلى فانها تكون من باب الدعاء. من باب الدعاء او نحو ذلك فطلب من نبي ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:03:38](#)

تقربا اليه صلوات الله وسلامه عليه. ان يخدمه ابن زوجته وكذلك ايضا رعاية وحسن نصيحة هذا الغلام قال فخدمت في السفر والحضر. وكان له عشر سنوات وتقدم هذا في رواية - [00:04:02](#)

له عشر سنوات رضي الله عنه قال فخدمت في السفر والحضر السفر وهذا ايضا لانه ثبت في رواية في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد الخروج الى خيبر اتى ابو طلحة بانس اليه - [00:04:21](#)

مع انه مع ان هذا بعد ذلك لان خيبر في اول السابعة في اول السنة السابعة في محرم وصفر يعني هذا اه بعد مضي سنوات من

خدمته لكن اراد رضي الله عنه ان انسا مما يستعان به وان كان - [00:04:39](#)

كبيراً لكن قد آآ بلغ سنا في هذه الحالة ربما او جاوز البلوغ بانه في السنة السابعة في السنة السابعة فهذا السفر مراد السفر وربما  
ايضا في غيره من اسفار اخرى والحذر في المدينة والحذر في المدينة والله ما قال لي في الحلف - [00:04:58](#)  
وان كان واقعا وبالتأكيد والظبط للشيء وانه لا بأس من ذلك والله ما قال لي بشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا مع انه خدم النبي عليه  
الصلاة والسلام وكان صغيراً ومعلوم ان الغلام الصغير - [00:05:19](#)

يقدم على اشياء قد لا توافق من يخدمه هذا يقع كثير ومع ذلك لم يقل له ذلك. بل ثبت في في ابي داوود عند ابي داوود بسند  
صحيح قال ولم يكن - [00:05:37](#)

امري او لم يكن كل امري على ما يشتهي صاحبي قال ذلك يعني ذكر شيئاً من الاشياء التي ربما اه ليست على ما يريد عليه الصلاة  
والسلام لكن ما كان يعنفه - [00:05:51](#)  
ولا كان يقول لي ما صنعتك حتى بالقول ليس بالتأديب حتى القول ما قال لي شيء صنعته لما صنعت هذا هكذا وهذا من انس رضي  
الله عنه انه يعني قد يقع منه الشيء الذي لا يوافق ما يريد عليه الصلاة والسلام مثل ما في صحيح مسلم انه ارسله في حاجة -

[00:06:06](#)

فابقى عليه خرج انس رضي الله عنه وجد صبيان العوج جعله يلعب معهم فلما طاء عليه ذهب يبحث عنه عليه الصلاة والسلام فرأى  
مع الصبيان قال هل ذهبت لما امرتك؟ قال الان اذهب يا رسول الله وقد اخذه وامسك باذنه - [00:06:26](#)  
ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع؟ هذا هكذا هذا في الحقيقة امر عظيم يعني ربما تكون حاجات مهمة يتأخر عن فعلها بحكم السن او  
النسيان او نحو ذلك ولذا ثبت انه عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عمر في صحيحه عند ابي داوود باسناد صحيح ان رجل  
قال يا رسول الله - [00:06:48](#)

لم اعفو عن الخادم سكت كم اعفو عن الخادم في اليوم؟ يعني كم مرة يعني هل اذا اخطأ مثلاً مرة مرتين فسكت عليهم ثم قال كم  
اعفو يا رسول الله - [00:07:14](#)

فلما قال الثالثة قال اعف عنه في اليوم سبعين مرة والمعنى ليس السبعين المعنى انك تعفو عنه وان كثرت اخطاؤه لان الخادم الذي  
في البيت في الغالب انه لا يقصد الخطأ وخاصة اذا كان - [00:07:28](#)

يعني عاقلاً كبيراً وان كان صغيراً فقد يقع في الخطأ آآ نتيجه صغره او نحو ذلك من الاسباب لهذا قال اعف عنه سبعين مرة وقال  
عليه الصلاة والسلام في حديث ابي ذر اخوانكم خولكم - [00:07:49](#)

من كان عند اخوه فليطعمهم وبأكل. وليلبسه مما يلبس. ولا تكلفوهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم ما يغلبهم وقال اذا اتى احدكم خادمه  
بالطعام فليجلسه فان كان الطعام مشفوفا فليعطه او يعطيه لقمة او لقمتين - [00:08:07](#)

او اكلة او اكلتين. الاكلة هو اللقمة والاكلة هي الوجبة يعني كان مشفوفا قليل لا يسأله فليطعمه لانه طبخ هذا الطعام وتعلقت به نفس  
المعنى يحسن اليه بالفعل والقول والخبار في هذا كثيرة عن النبي - [00:08:31](#)

عليه الصلاة والسلام في عفوه لكن فيما يتعلق بخدمه وايضا ما نقل عنه من هديه عليه الصلاة والسلام في بيته امر كما لا يخفى  
المطر من كثرة هذه الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام - [00:08:49](#)

والحديث في الصحيحين من رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه نعم - [00:09:11](#)